

عنوان البحث باللغة العربية: منظمات المجتمع المدني الصهيوني - اليهودي ودورها في اقامة الكيان الصهيوني 1948

الملخص:

مع مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بدأ مشروع الدولة اليهودية يأخذ أبعاداً وتطبيقات عملية حينما شرع المليونير اليهودي "روتشيلد" في دعم اليهود عبر تأسيس مزارع لهم في فلسطين. وتلا ذلك قيام مؤسسات مالية أخرى في بلدان مختلفة حول العالم بتشجيع الهجرة الزراعية كخطوة تمهيدية للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية. كما انبرى المثقفون اليهود لتكثيف الدعاية الإعلامية الرامية إلى التحريض على هجرة اليهود إلى فلسطين، وذلك من خلال حملات منظمة قادتها جمعيات، ومنظمات، ومؤسسات مجتمع مدني، فضلاً عن عقد العديد من المؤتمرات. وقد استهدفت هذه الحملات تحقيق حلم اليهود -وتحديداً أولئك الذين عانوا البؤس والاضطهاد والعزلة خلف جدران "الغيتو" في الدول الأوروبية- بالقدوم إلى فلسطين للعمل في الأراضي الزراعية، تمهيداً للاستيلاء عليها بعد طرد سكانها الأصليين.

لم ينشأ المجتمع اليهودي-الصهيوني نشأة طبيعية في فلسطين؛ بل تم تجميعه واستقدامه من مختلف بقاع العالم وتوطينه فيها بغية تشكيل مجتمع موحد؛ وذلك عبر دمج بعض القيم والتقاليد التي استجلبها اليهود وتوليفها مع غيرها لتأسيس منظومة يهودية-صهيونية يتبنّاها الجميع.

معلومات المؤلف

اسم المؤلف: أ.م. د. نكتل عبد الهادي عبد الكريم
الانتماء الوظيفي: جامعة الموصل/ كلية التربية
الأساسية/ قسم التاريخ
البريد الإلكتروني:
naktal.abdelhadee.a@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية:

- منظمات
- المجتمع
- المدني
- الكيان
- الصهيونية

معلومات البحث:

تاريخ الاستلام: حزيران / 2026
تاريخ النشر: تموز / 2026
المجلد: (1) - العدد: (1)

Search title in English :Jewish-Zionist Civil Society Organizations and Their Role in the Establishment of the Zionist Entity in 1948

Author information:

Author Name: Asst. Prof. Dr. Naktal
Abdulhadi Abdulkarim

Affiliation: University of Mosul / College
of Basic Education / Department of
History

Email:
naktal.abdelhadee.a@uomosul.edu.iq

Keywords:

-Organizations
-Society
-Civil
-Entity
-Zionism

Article Information:

Received Date: June /2026

Published Date: July /2025

Volume No: (1) - **Issue No:** (1)

Abstract:

By the beginning of the second half of the nineteenth century, the project for a Jewish state had already gained some practical application when the Jewish millionaire Rothschild began supporting Jews by establishing farms in Palestine. This was followed by other financial institutions in several countries around the world, which encouraged agricultural migration as a prelude to seizing Palestinian land. Jewish intellectuals also worked to intensify media propaganda inciting Jewish migration to Palestine through organized campaigns conducted by associations, organizations, civil society institutions, and numerous conferences. These campaigns aimed to realize the dream of Jews—especially those who were miserable, persecuted, and isolated within the walls of the "ghetto" in European countries—of coming to Palestine to work on agricultural land, paving the way for seizing it after the expulsion of its original inhabitants.

The Jewish-Zionist community did not arise naturally in Palestine. Rather, it was gathered from different regions of the world and settled in Palestine to form a unified society by combining some of the values and traditions imported by the Jews with others, ultimately forming a Jewish-Zionist system that would be adopted by all.

المقدمة

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية ومعمقة لتاريخ المنظمات اليهودية الصهيونية مع التركيز على المنظمات التي نشأت خارج فلسطين والتحولت السياسية والاجتماعية التي شكلت هذه المنظمات ودعمها لإنشاء (وطن لليهود داخل فلسطين). تهدف المادة إلى تمكين الباحثين من فهم الجذور التاريخية لهذه المنظمات والدور الذي قامت به للمضي في استمرار الكيان الصهيوني؛ وهذه الورقة البحثية تجيب بشكل مباشر ومنظم عن التساؤلات الآتية:

1- التأسيس والإطار المفاهيمي: المنظمات اليهودية هي كيانات دينية-بشكل رئيسي-، أو ثقافية، أو سياسية، أو خيرية؛ أسست لتمثيل الجاليات اليهودية والدفاع عن مصالحها عالمياً أو محلياً. تتباين أهدافها بين الدعم الخيري، أو التأثير السياسي، أو العمل على تحقيق أهداف الحركة لاستمرار المشروع اليهودي الصهيوني، وهي الغاية الرئيسة من نشوئها.

2- التصنيف والامثلة: وهي منظمات محلية التأسيس وعالمية النشوء وما يخصنا بهذا البحث المنظمات التي نشأت خارج ارض فلسطين وسعت في استمرار المشروع اليهودي ودعمه بكل المجالات.

3- تحديد المشكلة والسياق: هل كان لهذه المنظمات دوراً كبيراً وفعالاً في استمرارية المشروع اليهودي وما هي الاعمال التي تقوم بها، وهل كان هناك دعم دولي او فردي لهذه المنظمات؟

4- الأطر النظرية: كانت بدايات العمل للمجتمع المدني والمنظمات عبارة عن انشاء منظمات مدنية وتعليمية وخيرية، وصحافة ومؤسسات فكرية، ونشاط ثقافي وديني وعلمي مرتبط بهدف قومي، وكذلك بدايات الاستيطان والتنظيم المجتمعي في فلسطين، وبدعم من اثرياء العالم من اليهود.

5- المنهجية العلمية: وكان لاستعمال المنهج السرد التاريخي والتحليلي والوصفي لهذا البحث حاضرا لإظهار الدور الكبير الذي ادته هذه المنظمات لاستمرارية المشروع اليهودي الصهيوني.

6- تحديات البحث: ومن عوائق البحث التطبيقي في هذا الموضوع ليس ندرة المصادر، بل بكثرتها في الادبيات العربية والمترجمة وكثرتها ايضاً من مصادرها الاصلية الأجنبية والفرق بين هذه المصادر، اذ لم تتح المصادر العربية المعلومة الاصلية المستقاة من أصولها اليهودية، ويضاف الى ذلك حاجز اللغة، مع ضيق الوقت، أو صعوبة الوصول لقواعد البيانات من منابعها الاصلية.

7- التوثيق والفجوة البحثية: وفي هذا البحث سنتطرق الى بعض المصادر التي كتبت بايدي يهودية واجنبية قدر الإمكان.

8- الهيكلية والخلاصة: احتوى البحث على تميد وسرد في تسلسل تاريخي للمنظمات اليهودية الصهيونية وعلى خاتمة وانتهى بقائمة المصادر.

التمهيد

كان للمنظمات اليهودية الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ دوراً محورياً في تمهيد الطريق لقيام دولة "يهودية" والحفاظ عليها واستدامتها. وعملت هذه المنظمات في مجالات متنوعة، منها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والهجرة (العليا)، واستملاك الأراضي، وبناء المستوطنات الزراعية والسكنية والتعليم، والدفاع، والإحياء الثقافي والتراثي.

لم يكن المجتمع المدني اليهودي في القرن التاسع عشر منظماً بالشكل الكامل الذي عرف لاحقاً في مدة الانتداب البريطاني وصاعداً الى ان تم تأسيس الكيان الصهيوني "دولته المزعومة"، لكنه مثل المرحلة التأسيسية لنشوء مؤسسات وأفكار صهيونية، ساهمت في بلورة الهوية القومية اليهودية الحديثة والسعي نحو إقامة كيان يهودي - صهيوني في فلسطين.

ان صعود الحركات القومية والتحرر من الغيتو في أوروبا الغربية تصاعد اللامسامية في أوروبا الشرقية وتأثير الثورات الصناعية والفكرية، وهذه العوامل دفعت المفكرين اليهود إلى التفكير في مستقبل الشعب اليهودي ومصيره، مما أدى إلى بروز الحركة الصهيونية الحديثة.

وكانت بدايات نشوء المجتمع المدني الصهيوني اليهودي عبارة عن ظهور الصحافة والادب القومي اليهودي عن طريق:¹

- ظهرت صحف ومجلات يهودية تدعو لإحياء اللغة العبرية والهوية القومية. مثل: مجلة "هامليتس" و"هتسفي" و"هشيلوح".
- إحياء اللغة العبرية كان جزءاً من مشروع قومي ديني مدني.
- الدعوة الى تجميع اليهود في مكان ما.

هذه العناصر مهّدت الطريق لتشكيل مجتمع يهودي منظم في فلسطين في القرن العشرين.

¹ أشرف بدر، "الإيديولوجية الصهيونية والغرب (رحلة التوظيف من الاستئثار إلى الإسلاموفوبيا)"، مجلة الاستغراب، عدد

والمجتمع المدني هو مجال النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الخاص إلى حد كبير المستقل عن الدولة، وكمجال للنشاط العام الطوعي، ومستقل عن كل من الدولة والسوق. في بعض الأحيان، يستخدم مصطلح "المجتمع المدني" أحياناً لوصف المجتمع بأكمله.²

مع مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان مشروع الدولة اليهودية قد عرف بعض الترجمة الميدانية عندما بدأ المليونير اليهودي "روتشيلد" يغذي اليهود بتأسيس مزارع في فلسطين، ثم تبعته مؤسسات مالية أخرى في عدة دول من العالم من أجل تشجيع الهجرة الزراعية تمهيداً للاستيلاء على الأراضي في فلسطين. كما عمل المفكرون اليهود على تكثيف الدعاية الإعلامية التي تحرّض على هجرة اليهود إلى فلسطين عبر حملات دعائية منظمة قامت بها جمعيات ومنظمات ومؤسسات مدنية ومؤتمرات عديدة لتحقيق الحلم الذي كان يراود اليهودي، وبخاصة البائس والمضطهد والمنعزل داخل أسوار "الغيتو" في بلدان أوروبا، في المجيء إلى فلسطين ليعمل في الأراضي الزراعية تمهيداً للاستيلاء عليها بعد طرد سكانها الأصليين.

لم ينشأ المجتمع اليهودي- الصهيوني نشوءً طبيعياً على أرض فلسطين، وإنما جرى تجميعه من مناطق مختلفة من العالم واسكانه في فلسطين ليجري تشكيل مجتمع موحد عن طريق اختزال بعض القيم والتقاليد الوافدة مع القادمين من اليهود وجمع بعضها الآخر لتتشكل منظومة يهودية- صهيونية يتبناها الجميع.

نشأة مؤسسات المجتمع الصهيوني خارج فلسطين حتى عام 1948

بالرغم من أن مصطلح "المجتمع المدني اليهودي" لم يكن متداولاً بشكل صريح في القرن التاسع عشر، وتأسست جمعيات هدفها دعم الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتنظيم الحياة اليهودية فإنّ اللبنة الأولى لمجتمع مدني قومي يهودي بدأت بالتشكل من خلال:³

- منظمات مدنية وتعليمية وخيرية.

² Yoav Peled, "Civil Society in Israel," <https://pij.org/articles/325/civil-society-in-israel>.

³ محمد مراد، "الدولة اليهودية: إشكاليات الهوية، الجغرافيا السياسية، الديمغرافيا"، مجلة الدفاع الوطني، عدد 75 (كانون الثاني 2011)، <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/>.

- صحافة ومؤسسات فكرية.
- نشاط ثقافي وديني وعلمي مرتبط بهدف قومي.
- بدايات الاستيطان والتنظيم المجتمعي في فلسطين.

بعد أن أصبح اليهود مواطنين في الدول الحديثة في أوروبا في القرن التاسع عشر، طرأت تغييرات على الممارسات الخيرية. شكّلت فرنسا، أول دولة تمنح الجنسية الكاملة لسكانها اليهود، ومراكز إدارية حكومية (مجالس دينية) لإدارة شؤون الحكومة. وأصبح أعضاء "لجنة المعونة" مسؤولين عن المساعي الخيرية اليهودية، وتحديدًا رعاية المرضى والفقراء وتقديم المساعدة في حالات الوفاة. كما ترك نابليون بصمته على يهود فرنسا من خلال إنشاء نظام المجالس الدينية، الذي وضع من خلاله الجالية اليهودية والمؤسسات اليهودية تحت إشراف الدولة وسيطرتها. وكان المجلس الديني المركزي، الواقع في باريس، مسؤولاً مباشرة أمام الحكومة من خلال وزارة الأديان، عن الحياة اليهودية.⁴

التحالف "الإسرائيلي" العالمي (Alliance Israelite Universally)

ونتيجة لما تقدم تأسس التحالف "الإسرائيلي" العالمي عام 1860 في باريس بفرنسا على يد رجل الدولة الفرنسي ادولف كريميو (Adolphe Crémieux) لحماية حقوق لليهود حول العالم. وهو أول منظمة مجتمعية يهودية دولية حديثة.⁵

وتروج المنظمة لمثل الدفاع عن النفس والاكتفاء الذاتي لدى اليهود من خلال التعليم والتطوير المهني. وتشتهر المنظمة بإنشاء مدارس باللغة الفرنسية للأطفال اليهود في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط

⁴ Arthur L. Finkle, "Alliance Israelite Universelle: Enlightenment Philanthropy," 1, https://www.researchgate.net/publication/360862944_Alliance_Israelite_Universelle_Enlightenment_Philanthropy.

⁵ "Alliance Israelite Universelle," <https://www.jewishvirtuallibrary.org/alliance-israelite-universelle>

وإيران والإمبراطورية العثمانية ومنها فلسطين، إذ أسس التحالف "الإسرائيلي" عدة مدارس له في هذه الدول⁶، وكان شعار المنظمة هو الوصية الحاخامية اليهودية "جميع اليهود مسؤولون عن بعضهم البعض".⁷

وقد حُدد نطاق عمل المنظمة بوضوح في المادة الأولى من النظام الأساسي: تهدف منظمة التحالف "الإسرائيلي" العالمي إلى:⁸

- 1- العمل في كل مكان من أجل تحرير اليهود.
- 2- تقديم دعم فعال لمن يعانون بسبب يهوديتهم.
- 3- تشجيع كل من منشور يهدف إلى تحقيق هذه النتيجة.

ويبدو مما تقدم ان المنظمة هدفت الى طرح افكارها بالمجتمعات اليهودية في الأماكن المتعددة لتحرير اليهود وحثهم على العمل من أجل توحيد اليهود وتقديم المساعدة الفعالة لليهود الذين يعانون من معاداة السامية كما يتصورون في كل أرجاء العالم وربطهم بعقيدتهم والعمل على تكاتف اليهود وجمعهم في موطن واحد وعدم الاندماج في المجتمعات التي يقطنون بها والعيش معا في أماكن خاصة بهم وثقافة يتميزون بها. فضلا عن التركيز على التعليم وافتتاح المدارس الخاصة بهم ولنشر الثقافة اليهودية حصراً بين اليهود.

في 3 آب 1868، ألقى تشارلز نيتير، أحد المؤسسين الستة للاتحاد الإسرائيلي العالمي، خطاباً شهيراً أمام حشد من يهود القدس: "إن الاتحاد "الإسرائيلي" العالمي مستعد لمساعدة إخوانه في الشرق إذا كان هناك حقاً رجال على استعداد للتخلي عن خبز الصدقات من أجل خبز السلام".⁹

سرعان ما أصبح التحالف ملاذاً لليهود المضطهدين في جميع أنحاء العالم طلباً للمساعدة. ومنذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، ركزت أنشطته الدبلوماسية الرئيسية على خدمة الجاليات اليهودية في معظم

⁶ "Alliance Israélite Universelle."

⁷ "Alliance Israélite Universelle,"

<https://jewishrhodes.org/wpcontent/uploads/2020/05/Alliance-Isra%C3%A9lite-Universelle.pdf>.

⁸ Jacques Bigar, "Alliance Israélite Universelle," 46.

⁹ Georges Weill, "Les écoles de l'Alliance israélite universelle et la renaissance de l'hébreu en Eretz Israël," *Tsafon Revue d'études juives du Nord* 69 (Université de Lille, 2015):

دول العالم. وتم تأمين التدخل السياسي بوسائل متنوعة، ويمكن اعتبار التحالف رائدًا للأساليب الدبلوماسية اليهودية في العصر الحديث. وخلال ستينيات القرن التاسع عشر وبعدها، وجه التحالف نداءات متكررة لتحسين الوضع القانوني لليهود صربيا ورومانيا، مستندًا في قضيته إلى الفقرة 46 من اتفاقية باريس لعام 1858، التي نصت على مبدأ... من أجل المساواة في الحقوق لليهود. توسط التحالف من أجل يهود بلجيكا وروسيا، ومن أجل الحقوق المدنية لليهود سويسرا. بعد تولي أدولف كريمو الرئاسة، تعاونت وزارة الخارجية الفرنسية والسلطات الفرنسية في المستعمرات والمحميات مع التحالف بشكل متكرر.¹⁰

وكان لهذه المؤسسة الأثر الواضح في عمليات الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين ومد يد العون إلى المهاجرين اليهود، وقد نجح رئيس الأليانس "أدولف كريمييه النائب في مجلس النواب الفرنسي عام 1868م، في الحصول على قرار سلطاني من السلطان عبد العزيز، باستئجار أرض مساحتها 2600 دونما من أراضي يازور، بالقرب من يافا، بموجب عقد إيجار مدته (19) عاما لإنشاء مدرسة زراعية تخدم اليهود المقيمين في فلسطين، وتم بناء المدرسة عام 1870م، بالتعاون مع البارون إدموند روتشيلد، وعرفت المستعمرة فيما بعد "مكفة إسرائيل" أي "أمل إسرائيل"، ولها اسم آخر "منزل إسرائيل".¹¹

وصرح كريمييه بعد حصوله على فرمان العثماني أنه وبالرغم من أن الهدف الرئيسي من إنشاء المدارس الزراعية في فلسطين واستئجار المساحات الشاسعة من الأراضي إنما يهدف إلى إيجاد مراكز تدريب اليهود على العمل الزراعي لأسباب استيطانية واقتصادية وسياسية تتعلق بالأمني اليهودية في فلسطين.¹²

وقد أدت هذه المنظمة دوراً بارزاً في تنظيم ومساعدة المهاجرين اليهود من شرق أوروبا منذ العام 1869م، وأسست لجنة لتنظيم عمليات هجرة اليهود بالتنسيق مع المنظمات الصهيونية الأخرى مثل جمعية الاستيطان اليهودي. Jewish Colonization Association.¹³

¹⁰ "Alliance Israélite Universelle,"

<https://www.jewishvirtuallibrary.org/allianceisraeliteuniverselle>.

¹¹ حسان علي حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (جامعة بيروت العربية، 1978)، 79؛ "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني"، ج. 3،

<https://elmakal.dz/2023/05/15/>.

¹² حلاق، موقف الدولة العثمانية، 80.

¹³ "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني".

الجمعية الأنجلو - يهودية (AJA):

منظمة مجتمع مدني بريطانية يهودية تأسست عام 1870 في الأصل لحماية حقوق اليهود في الدول المتخلفة بالوسائل الدبلوماسية. استُوحيت أهدافها وأنشطتها من أهداف "التحالف الإسرائيلي العالمي". وكان جاكوب والي (Jakub Wali) أول رئيس لها، وشغل خمسة أعضاء يهود في البرلمان مناصب نواب للرئيس. وعملت على تزايد النشاط اليهودي في تسهيل الهجرة إلى فلسطين، وكان الهدف من إنشائه تطوير اليهود ثقافياً واجتماعياً.¹⁴

كما شجعت هذه الجمعية الحكومة البريطانية الى وضع اليهود في دمشق - كانت فلسطين تابعة لسوريا آنذاك - تحت الحماية البريطانية،¹⁵ التي كانت سباقة في افتتاح قنصلية لها في القدس عام 1838.¹⁶

ومع انتهاء الحرب العالمية الاولى أيدت الجمعية الانتداب البريطاني على فلسطين، وأظهرت استعدادها للانضمام إلى الوكالة اليهودية من أجل "رض إسرائيل"، وأشرفت هذه الجمعية على إدارة عدة مؤسسات تربوية - تعليمية في بومبي في الهند وفي القدس، ونالت تواع بمبالغ كبيرة من عائلتي روتشيلد وهورش الثريتين.¹⁷

جمعية أحياء صهيون: Hibbat Zion / أحباء صهيون Hovevei Zion

هي عبارة عن مجموعة من الجمعيات اليهودية، التي أنشئت في دول أوروبا الشرقية كرد فعل على المذابح التي تعرض لها اليهود في روسيا 1881-1882م، كما أنشئت مجموعة أخرى من الجمعيات في أوروبا الغربية باسم أحباء صهيون كان معظم أعضائها من يهود أوروبا الشرقية. وقد كان للأفكار التي نادى بها المفكر اليهودي موسى هس (Moses Hess) (1812-1875) دور في نشأة الفكر الصهيوني

¹⁴ حلاق، موقف الدولة العثمانية، 81-80.

¹⁵ Albert M. Hyamson, *A History of the Jews in England* (Jewish Historical Society of England, 1907), 337.

¹⁶ نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسطين 1897-1939 (دار المعتز، 2016)، 27.

¹⁷ المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، "الجمعية الأنجلو-يهودية"، موسوعة المصطلحات،

<https://www.madarcenter.org/>

والحركات الصهيونية ومنها أحباء صهيون، من خلال كتابه الذي نشره باللغة الألمانية بعنوان "روما والقدس" Rome and Jerusalem دعا فيه إلى الاهتمام بالمسألة اليهودية، ولذلك نادى بفكرة القومية اليهودية وإقامة دولة يهودية.¹⁸

وأشار موسى هيس إلى أن قيام دولة يهودية في فلسطين "سوف يحقق الرسالة الحضارية لليهود في نقل الحضارة إلى الشعوب المتخلفة في آسيا وإفريقيا، وأن ذلك سيكون من خلال تأسيس المستوطنات اليهودية عبر رقعة ممتدة من السويس إلى القدس، ومن نهر الأردن حتى البحر المتوسط".¹⁹

عملت جمعيات أحياء صهيون على دعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وكان لها الدور الأكبر في إنشاء المستوطنات الزراعية الأولى في فلسطين، وكان أولها (تباح تكفا على أراضي قرية ملبس، وريشون لتسيون على أراضي قرية عيون قاره عام 1882م، ثم روش بيناه على أراضي قرية الجاعونة قرب صفد، زخرون ياكوف على أراضي قرية زمارين جنوب حيفا، والجديرة على أراضي قرية قطرة). حيث بلغ عددها تسع مستوطنات في مطلع الثمانينات من القرن التاسع عشر.²⁰

وفي عام ١٨٩٢، بلغ عدد مؤيدي المنظمة في روسيا حوالي ١٤ ألفاً. وكان من بين قادتها الحاخام صموئيل موهيليفر، وموشيه ليلينبلوم وليون بينسكر (١٨٢١-١٨٩١)،²¹ وبعد نشر كتاب هرتزل "الدولة

¹⁸ "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني".

¹⁹ نظام محمود بركات، الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق، ط. 1 (مركز دراسات الوحدة العربية، 1988)، 189.

²⁰ "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني".

²¹ أشار بينسكر على أن اليهود "شبح جثة حية... شعب بلا وحدة أو تنظيم". وفوق كل شيء، أكد أنه لا يمكن لأي أمة أن تتخذ اليهود. يجب عليهم تحرير أنفسهم، ومن هنا جاء عنوان كتابه "التحرر الذاتي". لم يُحدد بينسكر الأرض التي ستصبح موطنًا لليهود، مع أنه ذكر مزايا الاستيطان في الأرجنتين أو فلسطين. لم يكن اهتمامه منصباً على الموقع بقدر اهتمامه بهدف إنشاء أمة لليهود. وبصفته رجلاً عملياً، أدرك بينسكر أن خطته ستحتاج إلى دعم المحسنين الأفراد، بالإضافة إلى مساعدة الدول الأخرى، وهي مساعدة كان يعتقد أنها ستقدم بكل سرور عندما ترى أوروبا سبيلاً للتخلص من "مشكلتها اليهودية". للمزيد ينظر : Michael Fischbach, "Zionism, 1862-1897: Foundations of a Movement," *Proceedings of The National Conference* (University of Kentucky, 2014) , 1194.

اليهودية" في عام 1896، وتأسس المنظمة الصهيونية العالمية، انضمت معظم فروع منظمة "أحباء صهيون" إلى الحركة الجديدة.²²

منظمة بيلو (Bello Organization)

هي منظمة شبابية يهودية تأسست عام 1882 في أوكرانيا ضمن الإمبراطورية الروسية سابقاً، إذ يعود اسمها إلى الحروف الأولى من كلمات وردت في سفر اشعيا (2/5) (بيت يعقوب لخو فانيخا)، وهي "يا بيت يعقوب هلمّ فنسلك في نور الرب". نواة تأسيس الحركة كانت ما يقارب الـ 50 شخصاً، معظمهم من طلاب الطبقة العليا ذات التوجه الاجتماعي، وقد أنشئت هذه الحركة كرد فعل على المذابح والاضطهاد الذي لقيه اليهود في روسيا عام 1881-1882م، ورفعت شعار "إذا لم أساعد نفسي فمن يساعدني..."، كما ونادت بالبعث القومي لليهود وذلك بالهجرة إلى فلسطين وإقامة مستوطنات زراعية فيها إلا أن عدداً قليلاً منهم هاجر إلى فلسطين، لإيمانهم بأنه لا مكان لليهود في حضارة أوروبا،²³ إلا أن المبادرة في طرح فكرة الهجرة كانت لحركة بيلو، وتحقق ذلك في تموز عام 1882، إذ خرجت حركة بيلو من روسيا وتوجّهت إلى إسطنبول، حيث أقام موشيه مينتش ويهودا ساندريمسكي مكتباً للحركة للتفاوض بمساعدة لورانس أوليفانت الإنجليزي وعثمان باشا، وكان ذلك حول إنشاء مستوطنة بيلو في أرض فلسطين الخاضعة للحكم العثماني، إلا أن هذه الجهود فشلت، وفي تموز عام 1882 هاجر 14 فرداً من بيلو بينهم امرأة عبر قارب صغير ووصلوا ميناء يافا.²⁴

جمعية الاستعمار اليهودي (ICA) Jewish Colonization Association

تأسست هذه الجمعية على أساس خيري لمساعدة اليهود الذين يعانون من ظروف اقتصادية ومعاشية صعبة وغير مستقر في مكانه وفي عمله باحثاً عن أعمال أخرى منتجة ومستقرة، أسسها البارون موريس دي هيرش (Maurice de Hirsch) عام 1891 في لندن كشركة مساهمة وكان المساهمون

²² Jewish Virtual Library, "Zionism: Hovevei Zion,"

<https://www.jewishvirtuallibrary.org/hovevei-zion>.

²³ "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني"، Fischbach, "Zionism, 1862-1897," 1195.

²⁴ حركة بيلو: أولى الهجرات إلى فلسطين، <https://alassas.net/3477/>.

الآخرون هم البارون إدموند دي روتشيلد⁽²⁵⁾، وجيه جولد سميد، والسير أرنست جوزيف كاسل، وإف دي موكاتا، وبنيامين إس كوهين، وإس إتش جولدشميت، وسالومون ريناخ.²⁶

كانت في عام 1896، بدأت جمعية الاستعمار في تقديم الدعم للمجتمعات الزراعية اليهودية التي تأسست حديثاً في الكثير من بلدان العالم في اسيا وافريقيا وامريكا الشمالية وكندا والأرجنتين والبرازيل وفي فلسطين العثمانية وفي عام 1899، نقل البارون إدموند جيمس دي روتشيلد ملكية مستوطناته (الموشافوت) في فلسطين بالإضافة إلى خمسة عشر مليون فرنك إلى ممتلكات جمعية الاستعمار اليهودي بدءاً من 1 كانون الثاني 1900، أعادت الجمعية هيكله الطريقة التي تلقت بها المستعمرات الدعم المالي والإداري، مما أدى إلى جعلها أكثر ربحية واستقلالية. بين عامي 1900 و 1903، أنشأت 4 موشافوت جديدة، وهي كفار تافور، ويافنيئيل، وميلاحميا (منحميا)، وبيت فيجان. فضلاً عن ذلك، أنشأت مزرعة تدريب زراعي في سيجيرا.²⁷

المنظمة الصهيونية العالمية (World Zionist Organization)

²⁵ يُعتبر روتشيلد على نطاق واسع أحد مؤسسي اليشوف الجديد، وكانت عائلته من أقوى السلالات المصرفية في أوروبا. بعد المذابح الروسية عامي 1881 و 1882، انخرط في مساعدة يهود أوروبا على الهجرة إلى فلسطين مستغلاً علاقاته السياسية الأوروبية. في السنوات اللاحقة، غطى روتشيلد جميع نفقات مستوطنات ريشون لتسيون، وزخرون يعقوب، وروش بينا، وعقرون، وتبرع بأكثر من خمسة ملايين جنيه إسترليني لمستوطنات اليشوف الأخرى. لم يزر فلسطين سوى ثلاث مرات. ومن خلال توحيد مستعمراته مع جمعية الاستيطان اليهودي في فلسطين، أنعش منظمة استمرت في دعم الاستيطان اليهودي حتى حُلّت عام 1958. للمزيد ينظر Baron, "Center for Israel Education, Edmond De Rothschild the Transfers Titles of His Half a Dozen Colonies to the Palestine Jewish Colonization Association," <https://israeled.org/timeline/baron-edmond-de-rothschild-the-transfers-titles-of-his-half-a-dozen-colonies-to-the-palestine-jewish-colonization-association/>.

²⁶ Jewish Virtual Library, "Jewish Colonization Association (ICA),"

www.jewishvirtuallibrary.org.

²⁷ Theodore Norman, *An Outstretched Arm: A History of the Jewish Colonization Association* (Jewish Colonization Association, 1985), 5.

كانت الأفكار والمبادئ اليهودية- الصهيونية قبل نهاية القرن التاسع عشر مبعثرة تقتصر الى التنظيم الشامل، الى ان ظهر ثيودور هيرتزل-مؤسس الحركة الصهيونية- الذي بدأ يدعو الى تنظيم اليهود ولم شعثهم، وقد بذل جهودا غير اعتيادية في مدينة بازل السويسرية التي عقد المؤتمر الصهيوني الأول فيها في 27 آب 1897.²⁸

استثار هيرتزل حماسة اليهود في كل مكان بالعالم نحو يهوديتهم، وحثهم للسعي الى انشاء "الدولة اليهودية ومما أعلنه في كتابه "الدولة اليهودية" ما يأتي:

"إن الحل لجميع مشكلات اليهود المضطهدين في هذا العالم هو قيام الدولة اليهودية على رقعة من الأرض متسعة تكفي أمة عظيمة".²⁹

وفي المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بازل عام 1897 أجمعت اليهودية- الصهيونية العالمية على ان تكون فلسطين هي البقعة المحترمة وهي المكان المقرر لقيام ما يسمى "دولة إسرائيل"، كما أصدر المؤتمر قرارات عرفت باسم برنامج هيرتزل الذي أصبح الوثيقة النظرية والعملية لأهداف الصهيونية فيما بعد، ومن القرارات المهمة التي اتخذها المؤتمر:

- 1- تبني فكرة استعمار يهودي منظم بمقياس واسع وتعزيز إقامة "الوطن اليهودي في فلسطين".
- 2- الحصول على حق قانوني معترف به دولياً بشرعية استعمار اليهود لفلسطين، عن طريق الدعم السياسي والدبلوماسي لليهودية الصهيونية.
- 3- تشكيل منظمة دائمية تعمل على توحيد وتنسيق الأنشطة لليهود على مستوى العالم للعمل في سبيل اليهودية- الصهيونية، وتمثيل اليهود في المحافل الدولية.³⁰

وبالرغم من ان فلسطين كانوا ينادون بها لتكون وطناً لليهود في القرن التاسع عشر كانت الأفكار أيضاً تطرح أماكن عدة وطناً بديلاً كالأرجنتين واوغندا واثيوبيا وأمريكا وبيروبيديجان وأماكن أخرى كثيرة، وفي العام 1905 حسم المؤتمر السابع مسألة إنشاء الوطن القومي لليهود على أرض فلسطين.³¹

²⁸ شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً (مركز دراسات الوحدة العربية، 1991)، 42.

²⁹ أنيس الصايغ، إعداد، يوميات هرتزل، ترجمة هilda شعبان صايغ (مركز الأبحاث، 1968)، 23.

³⁰ آلان تايلور، مدخل إلى إسرائيل: الأعمال التحضيرية للجريمة الدبلوماسية الصهيونية 1897-1947، ترجمة شكري

محمود نديم (وزارة الثقافة والإرشاد، 1965)، 17.

³¹ مراد، "الدولة اليهودية"، 8.

المنظمة الصهيونية الأمريكية: (Zionist Organization of America)

كانت نهاية القرن التاسع عشر بداية هياكل تنظيمية للجان يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أولها لجنة مساعدة المهاجرين العبريين "هياس" عام 1884، و"هداسا" أي المجلس القومي للنساء اليهوديات عام 1893. وما إن انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل حتى شارك ممثلون عن اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المؤتمر.³²

وعلى أثر تأسيس المنظمة الصهيونية في مؤتمر بازل، بادرت الصهيونية في الولايات المتحدة إلى عقد اجتماع لها في نيويورك عام 1897- أي في السنة نفسها لانعقاد مؤتمر بازل- لمساندة المؤتمر الصهيوني الأول، وانبثق عن هذا الاجتماع تأسيس المنظمة الصهيونية في أمريكا عام 1897.³³

تعدّ المنظمة الصهيونية الأمريكية أقدم منظمة مؤيدة للصهيونية في الولايات المتحدة، ومن بين قادتها قاضي المحكمة العليا الأمريكية لويس برانديز. تأسست المنظمة عام 1897، ولعبت دوراً محورياً في حشد الدعم لقيام "دولة يهودية" في فلسطين.³⁴

الصندوق القومي اليهودي: (JNF)

كان تأسيس الصندوق القومي اليهودي عام 1901 نقطة تحول في تاريخ الحركة الصهيونية- اليهودية، إذ انه قام بدور بارز في خدمة المشروع الصهيوني اليهودي فكان بمثابة اهم المؤسسات اليهودية الصهيونية التي ارست دعائم الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وكان يهدف الى شراء الأراضي في

³² للمزيد من المعلومات عن مشاركة اليهود الأمريكيان في المؤتمر الصهيوني الأول، ينظر: سامي الحكيم، أمريكا والصهيونية (مكتبة الأنجلو المصرية، 1976)، 9.

³³ نيفيل مندل، "مواقف العرب والأتراك من الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882-1914"، ترجمة مكي حبيب المؤمن، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، عدد 28 (أيار- حزيران 1978): 25؛ أسعد عبد الرحمن، المنظمة الصهيونية العالمية: تنظيمها وأعمالها (1897-1948) (مركز الأبحاث، 1967)، 36-38.

³⁴ Reynaldo Gonzalez, "Brief of Amici Curiae Zionist Organization of America and the Rieders Foundation in Support of Petitioners," No. 21-1333, In the Supreme Court of the United States, 1995, 1.

فلسطين مع جمع الأموال لشراء مساحات كبيرة من الأراضي وتتميتها واستصلاحها وإعادة تشجيرها لتكون صالحة للاستيطان اليهودي فيها.³⁵

في المؤتمر الصهيوني الخامس عام 1901، وبعد أن كرر المندوبون ما فعلوه في المؤتمرات السابقة وصوتوا على تأجيل فكرة إنشاء صندوق وطني للأراضي، ألقى ثيودور هرتزل خطاباً حماسياً أمام المندوبين، حثهم فيه على اتخاذ إجراء فوري، وأقر الاقتراح بأغلبية ١٠٥ أصوات مقابل ٨٢ صوتاً. وقرر المؤتمر تسمية منظمة شراء الأراضي "الصندوق القومي اليهودي" (كيرين كايमित لإسرائيل)، وقال: "سيكون الصندوق ملكاً للشعب اليهودي بأكمله". الاسم العبري، كيرين كايमित، مستوحى من تعاليم تلمودية عن الأعمال الصالحة.³⁶

في عام ١٩٠٥، بدأ الصندوق القومي اليهودي بشراء الأراضي. ومنذ إنشائه، غرس الصندوق القومي اليهودي أكثر من ٢٥٠ مليون شجرة، وبنى أكثر من ٢١٠ خزانة وسدود، وطور أكثر من ٢٥٠ ألف فدان من الأراضي، بالإضافة إلى تلبية احتياجات يهودية أخرى للبنية التحتية.³⁷

من الجدير بالملاحظة في مسألة شراء الأراضي أو استأجارها من الصهاينة في فلسطين، أن جميع الأراضي التي اشتراها الصهاينة أو استأجروها أو منحوها، هي من عرب غير فلسطينيين أو من الحكومة العثمانية أو من مستثمرين أو ملاك أجنبي ولم يتسرب من الفلسطينيين قبل الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1917 إلى الصهاينة دونم واحد.³⁸

كان الصندوق القومي اليهودي، واحدًا من عدة منظمات يهودية- صهيونية شجعت وساعدت الهجرة اليهودية واستيطان الأراضي في فلسطين. كان هدفه الأساسي تقييم وشراء الأراضي التي يمكن استخدامها لإنشاء مستوطنات يهودية ريفية وتطوير المناطق الحضرية. انخرط في جمع التبرعات في الخارج، ومنذ عشرينيات القرن الماضي فصاعدًا، شارك بانتظام في مناقشات الوكالة اليهودية حول

³⁵ إلهام جبر سالم شمالي، "الصندوق القومي اليهودي ودوره في خدمة المشروع الصهيوني في فلسطين (1901-1948م)" (أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، 2019)، و.

³⁶ Center for Israel Education, "Jewish National Fund Is Founded".

³⁷ Center for Israel Education, "Jewish National Fund Is Founded".

³⁸ للمزيد من التفاصيل عن أسماء المستوطنات التي اشتراها الصهاينة من عام 1881-1917 وأسماء أصحابها غير الفلسطينيين ينظر: نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً (دار الجليل، 1985)، 72-76؛ جوي بونزدر وآخرون، جنورنا لا تزال حية، ترجمة مكي حبيب المؤمن (مركز الدراسات الفلسطينية، 1982)، 14.

الاستحواذ على الأراضي للوطن القومي اليهودي. في عام 1920، نقل الصندوق القومي اليهودي مكاتبه من أوروبا إلى فلسطين. كان بعض وكلاء شراء الأراضي التابعين له يعملون لحسابهم الخاص، بينما عمل آخرون لحسابهم الخاص ولمنظمات شراء الأراضي اليهودية الخاصة والعامة، مثل شركة تطوير أراضي فلسطين وجمعية الاستعمار اليهودي في فلسطين.³⁹

لفهم هذا الوضع الجديد، لا بد من توضيح المبادئ الأساسية لسياستنا المتعلقة بالأراضي. لقد تحركنا في ثلاث اتجاهات. الأول سياسي، إذ تضمن اتخاذ إجراءات مُسبقة تحسباً للظروف المتغيرة والمخاطر الناشئة. وجّهنا اهتماماتنا الشرائية نحو مناطق جديدة لنتمكن من تحويل الوضع لصالحنا. لذلك، ركزنا مشترياتنا على المناطق التي كان الاستيطان اليهودي فيها موضع شك. أما الاتجاه الثاني، فقد ركّز على تقوية المستوطنات اليهودية المعزولة والضعيفة. أما الاتجاه الثالث، فقد ركّز على توسيع المناطق التي ستتيح لنا إمكانية توطين الوافدين الجدد فوراً. لذا كانت أكثر من نصف الأراضي التي استحوذ عليها اليهود والتي شكلت 54% من الأراضي المملوكة لليهود والتي كانت تضم 85% من المستوطنات أو المنشآت اليهودية. قبل إعلان "دولة الكيان الصهيوني" في مايو 1948 كانت في حوزة الصندوق القومي اليهودي،⁴⁰ وهكذا كان الصندوق القومي اليهودي أحد الأدوات الرئيسية للسياسة اليهودية-الصهيونية في تحقيق إقامة "دولة يهودية في فلسطين".

منظمة كيرين هايسود Keren Hayesod

اطلق المؤتمر الصهيوني الخامس الذي عقد في لندن في 24 كانون الأول 1920 منظمة كيرين هايسود - وتعني صندوق التمويل، والمعروف باسم "نداء إسرائيل الموحد" - وكان تهدف إلى جمع التبرعات للحركة الصهيونية وتحقيق "وعد بلفور" بإنشاء "وطن قومي لليهود" في فلسطين. ومن بين قرارات المؤتمر الصهيوني الخامس (لندن، ١٩٢٠)، بشأن منظمة "كيرين هايسود":

³⁹ Center for Israel Education, "Political Significance of JNF Land Purchase, 1937".

⁴⁰ Center for Israel Education, "Political Significance of JNF Land Purchase, 1937"; Walter Lehn, "The Jewish National Fund,"

https://palquest.palestinstudies.org/sites/default/files/The_Jewish_National_Fund-Walter_Lahen.pdf.

إن المؤتمر الصهيوني، إذ يُقدّر الأهمية التاريخية لهذه اللحظة، ويُدرك ضرورة تركيز جهود الشعب اليهودي بأسره على المهمة الجسيمة المتمثلة في إعادة بناء "أرض إسرائيل"، يُقرر بموجب هذا:⁴¹

1- إنشاء صندوق للهجرة والاستيطان باسم "كيرين ها يسود". ويكون لهذا الصندوق وضع قانوني مُحدد.

2- يُحدد هذا المؤتمر مبلغ ٢٥ مليون جنيه إسترليني كأساس لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين. ويُوَجّه هذا المؤتمر نداءً رسميًا إلى الشعب اليهودي بأسره للقيام بواجبه وتأمين إنشاء "كيرين هايسود" من خلال تبرع استثنائي من رأس المال والدخل.

3- تُصدر شهادة بقيمة كل مساهمة في صندوق العمل اليهودي.

4- يُمنح ما لا يقل عن 20% من الأموال التي تجمعها صندوق العمل اليهودي للصندوق القومي اليهودي.

5- لا يُنفق أكثر من ثلث الأموال الإضافية المجمعة في النفقات الجارية للتعليم، والرعاية الاجتماعية، والهجرة، وما شابه ذلك من أغراض في فلسطين لبناء الوطن القومي اليهودي، بينما يُستثمر ما لا يقل عن ثلثها في مؤسسات قومية دائمة أو مشاريع اقتصادية.

وفي غضون فترة وجيزة، أنشأت كيرين هايسود منظمات لجمع التبرعات في جميع أنحاء العالم، بدءًا من أوروبا الغربية والوسطى بشكل أساسي. وشاركت شخصيات بارزة من جميع الأطياف السياسية، مثل حاييم وايزمان وزئيف جابوتنسكي. وسافرت فرق من الممثلين إلى الخارج لإنشاء مكاتب لكيرين هايسود ولإبلاغ الجاليات اليهودية بالمنظمة وطلب دعمها. في عام 1921، على سبيل المثال، ذهب حاييم وايزمان وألبرت أينشتاين إلى الولايات المتحدة في محاولة لجمع التبرعات لإنشاء الجامعة العبرية في القدس، بدعم من كيرين هايسود. وفي عام 1925، أصبحت الجامعة حقيقة واقعة. في عام ١٩٢١، ساهمت كيرين هايسود في تأسيس بنك هبوعليم، وبدأت في إقامة مشاريع مادية في أرض فلسطين، بدءًا من بيت هعام في رامات يشاي (الجليل الأسفل) عام ١٩٢٧. في عام ١٩٢٦، نقلت كيرين هايسود مقرها الرئيسي من

⁴¹ Keren ha-Yesod, *Colonisation Problems of The Eretz-Israel (Palestine) Foundation Fund* (Leonard Parsons, Ltd., 1921), 158.

لندن إلى القدس. مع تأسيس الوكالة اليهودية عام ١٩٢٩، أصبحت KH ذراعها لجمع التبرعات، مع استمرار أنشطتها الواسعة النطاق. بيان كيرين هايسود - ١٩٢٠.⁴²

الخاتمة:

كان للمنظمات اليهودية الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ دوراً محورياً وفاعلاً ومستمرّاً لا يتوقف في تمهيد الطريق لقيام دولة "يهودية" والحفاظ عليها واستدامتها، إذ خصصوا كل وقتهم بدون استقطاع لدعم قضيتهم التي كانت تعيش معهم في كل لحظة من حياتهم، ولم يدعوا طريقاً إلا وسلوكه سياسياً كان أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو عملاً مجتمعياً كان صغيراً أو عظيماً إلا وكان لهم نصيباً منه.

بالرغم من أن المجتمع اليهودي لم يكن منظماً تنظيمياً كاملاً بمؤسسات ومنظمات مجتمعية أو حتى تحت راية دولة معية، لكن أنظارهم كانت بعيدة ليتكثروا تحت راية واحدة في أي بقعة من بقاع الأرض ولم تكن محددة هذه البقعة حتى نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

بدأ المفكرون اليهود في المناداة لتجميع اليهود وتنظيم مجتمعاتهم بعد منتصف القرن الثامن عشر في مؤسسات رسمية بعد الاعتراف الذي تم لهم في فرنسا وهي أول دولة تمنحهم الجنسية الفرنسية واشراكهم في إدارة الدولة وأصبحوا يديرون الجمعيات الخيرية ورعاية المرضى والفقراء والمحتاجين ومن هنا كانت البداية لتأسيس التحالف الإسرائيلي العالمي عام 1860 في باريس ليكون لليهود منطلقاً في تأسيس الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني قبل تأسيس الكيان الصهيوني لتتوالى هذه الجمعيات في العمل لدعم التوجه الى تأسيس كيان صهيوني والعمل بشتى المجالات الاستيطانية ودعم اليهود في الهجرة بلد يختارونه للعيش به في أي مكان في العالم، ولم يكن الامر مقصوراً على فلسطين الا بعد وفاة مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هيرتزل.

⁴² Keren ha-Yesod , *Colonisation Problems*, 136- 183.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

1. الأحمد، نجيب. فلسطين تاريخاً ونضالاً. دار الجليل، 1985.
2. بدر، أشرف. "الإيديولوجية الصهيونية والغرب (رحلة التوظيف من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا)". مجلة الاستغراب، عدد 6. (2017).
3. تايلور، آلان. مدخل إلى إسرائيل: الأعمال التحضيرية للجريمة الدبلوماسية الصهيونية 1897-1947. ترجمة شكري محمود نديم. وزارة الثقافة والإرشاد، 1965.
4. "الجمعيات اليهودية كان لها دور كبير في تأسيس الكيان الصهيوني"، ج. 3 .
<https://elmakal.dz/2023/05/15/>.
5. "حركة بيلو: أولى الهجرات إلى فلسطين". <https://alassas.net/3477/>.
6. حلاق، حسان علي. موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية. جامعة بيروت العربية، 1978.
7. الحكيم، سامي. أمريكا والصهيونية. مكتبة الأنجلو المصرية، 1976.
8. الرشيدات، شفيق. فلسطين تاريخاً وعبراً ومصيراً. مركز دراسات الوحدة العربية، 1991.
9. شمالي، إلهام جبر سالم. "الصندوق القومي اليهودي ودوره في خدمة المشروع الصهيوني في فلسطين (1901-1948م)". أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، 2019.
10. الصايغ، أنيس، إعداد. يوميات هرتزل. ترجمة هilda شعبان صايغ. مركز الأبحاث، 1968.
11. عبد الرحمن، أسعد. المنظمة الصهيونية العالمية: تنظيمها وأعمالها. (1948-1897) مركز الأبحاث، 1967.
12. عبد الكريم، نكتل عبد الهادي. موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسطين 1897-1939. دار المعتز، 2016.
13. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. "الجمعية الأنجلو-يهودية". موسوعة المصطلحات .
<https://www.madarcenter.org/>.
14. مراد، محمد. "الدولة اليهودية: إشكاليات الهوية، الجغرافيا السياسية، الديمغرافيا". مجلة الدفاع الوطني، عدد 75 (كانون الثاني 2011). <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/>.
15. مندل، نيفيل. "مواقف العرب والأتراك من الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882-1914". ترجمة مكي حبيب المؤمن. مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، عدد 28 (أيار - حزيران 1978).

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

1. "Alliance Israélite Universelle." <https://www.jewishvirtuallibrary.org/alliance-israelite-universelle>.
2. Bigar, Jacques. "Alliance Israélite Universelle."

3. Center for Israel Education. "Baron Edmond De Rothschild the Transfers Titles of His Half a Dozen Colonies to the Palestine Jewish Colonization Association." <https://israeled.org/timeline/baron-edmond-de-rothschild-the-transfers-titles-of-his-half-a-dozen-colonies-to-the-palestine-jewish-colonization-association/>.
4. Center for Israel Education. "Jewish National Fund Is Founded."
5. Center for Israel Education. "Political Significance of JNF Land Purchase, 1937."
6. Finkle, Arthur L. "Alliance Israelite Universelle: Enlightenment Philanthropy." https://www.researchgate.net/publication/360862944_Alliance_Israelite_Universelle_Enlightenment_Philanthropy.
7. Fischbach, Michael. "Zionism, 1862–1897: Foundations of a Movement." *Proceedings of The National Conference*. University of Kentucky, 2014.
8. Gonzalez, Reynaldo. "Brief of Amici Curiae Zionist Organization of America and the Rieders Foundation in Support of Petitioners," No. 21–1333. In the Supreme Court of the United States, 1995.
9. Hyamson, Albert M. *A History of the Jews in England*. Jewish Historical Society of England, 1907.
10. Jewish Virtual Library. "Jewish Colonization Association (ICA)." www.jewishvirtuallibrary.org.
11. Jewish Virtual Library. "Zionism: Hovevei Zion." <https://www.jewishvirtuallibrary.org/hovevei-zion>.
12. Keren ha-Yesod. *Colonisation Problems of The Eretz-Israel (Palestine) Foundation Fund*. Leonard Parsons, Ltd., 1921.
13. Lehn, Walter. "The Jewish National Fund." https://palquest.palestine-studies.org/sites/default/files/The_Jewish_National_Fund-Walter_Lahen.pdf.
14. Norman, Theodore. *An Outstretched Arm: A History of the Jewish Colonization Association*. Jewish Colonization Association, 1985.
15. Peled, Yoav. "Civil Society in Israel." <https://pij.org/articles/325/civil-society-in-israel>.
16. Weill, Georges. "Les écoles de l'Alliance israélite universelle et la renaissance de l'hébreu en Eretz Israël." *Tsafon Revue d'études juives du Nord* 69 (Université de Lille, 2015).